

بعدها صار منذ شهر عدواً لودواً للبتاجون

## «ويكيليكس» يعد بنشر وثائق سرية ضخمة عن حرب العراق

كما لقي ستة من المسيحيين مصرعهم وأصيب ٢٢ آخرون بجروح في سلسلة اعتداءات في العاشر من الشهر الحالي. وأعلنت القاعدة مسؤوليتها عن الاعتداء على الكنيسة مؤكدة أن المسيحيين أصبحوا أهدافاً شرعية.

ومنذ العام ٢٠٠٤م، تعرضت حوالي ٥٢ كنيسة وديرا لهجمات بالمتفجرات كما لقي حوالي ٩٠٠ مسيحي مصرعهم فضلاً عن أعمال خطف طالت المئات منهم لطلب فدية.

وكانت عدد المسيحيين في موثلهم التاريخي يتراوح بين ٨٠٠ ألف ومليون ومئتي ألف قبل الاجتياح الأمريكي ربيع العام ٢٠٠٣م، وفقاً لمصادر كنسية ومراكز أبحاث متعددة.

ولم يبق منهم سوى أقل من نصف مليون نسمة إثر مغادرة مئات الآلاف منهم، كما انتقل بضعة آلاف إلى مناطق آمنة في شمال البلاد مثل سهل نينوى وإقليم كردستان. إلى ذلك، قال ضابط في شرطة الرمادي ١٠٠ كلم غرب بغداد فضل عدم كشف اسمه، أن انفجار عبوة ناسفة استهدف موكب العقيد كريم حميد خنجر مدير مكتب جوازات الانبار، ما أدى إلى مقتله وإصابة اثنين من حراسه بجروح.

وفي بغداد، قتل أحد عناصر الشرطة وأصيب ثمانية أشخاص بجروح بانفجار عبوتين ناسفتين، وفقاً لمصدر في وزارة الداخلية.

وأوضح المصدر أن شريطاً قتل وأصيب خمسة أشخاص بجروح بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة في منطقة الكرادة وسط بغداد.

وأضاف: إن ثلاثة أشخاص أصيبوا بجروح بانفجار عبوة ناسفة في شارع العمل الشعبي في منطقة العامرية ببغداد.



السريان الكاثوليك. وأشار إلى أن الضحيتين قتلتا داخل ورشة لتصليح السيارات في الحي الصناعي غرب الموصل وهي منطقة مفتوحة حتى الحدود مع سوريا تنشط فيها تنظيمات متطرفة دينياً. وتعرض المسيحيون في العراق خلال الأسابيع الأخيرة إلى أعمال عنف دامية تدفع بالعديد منهم إلى مغادرة بلادهم، حيث يعيشون منذ بدء المسيحية قبل ألفي عام تقريباً.

ويأتي الحادث بعد ثلاثة أسابيع من الاعتداء على كاتدرائية سيدة النجاة السريان الكاثوليك في بغداد حيث قتل ٤٤ من المصلين بالإضافة إلى كاهنين وسبعة من عناصر قوى الأمن في ٢١ أكتوبر.

بواجه عقوبة سجن قاسية جدا في حال تمت أدانته.

ووعده جوليان اسانج أيضا هذا الصيف في ستوكهولم بنشر ١٥ ألف وثيقة عسكرية إضافية حول حرب أفغانستان.

أمثيا أعلن مصدر في الشرطة العراقية مقتل شقيقتين مسيحيين من طائفة السريان الكاثوليك في هجوم مسلح أمس في الموصل، كما لقي مدير مكتب الجوازات في محافظة الانبار مصرعه بانفجار، فيما قتل أحد عناصر الشرطة في بغداد.

وقال الرائد فحفي عبدالرزاق من شرطة الموصل ٢٧٠ كلم شمال بغداد، إن مسلحين مجهولين اغتالوا الشقيقتين وعد ٤٠ عاما وسعد حنا ٤٢ عاما وهما مسيحيان من

■، ستوكهولم/بغداد/وكالات  
وعد موقع ويكيليكس أمس بنشر وثائق يفوق عددها بمعدل سبع مرات الـ ٤٠ ألف وثيقة سرية التي نشرت في الأونة الأخيرة حول حرب العراق، لكن بدون تحديد موضوعها أو الموعد المحدد لنشرها.

وقال الموقع المتخصص بالكشف عن وثائق سرية على صفحته على موقع تويتر أن الوثائق المقبلة التي ستنشر سفيق حجمها بمعدل سبع مرات حجم الوثائق المتعلقة بحرب العراق.

وكتب أن الضغط يتكثف عليه منذ عدة أشهر، قائلا ساعدونا على البقاء أقوياء، ووضع عنوان صفحة أخرى للتبرع بالأموال. ويأتي الإعلان في وقت أصدرت فيه السويد مذكرة توقيف دولية بحق المشارك في تأسيس الموقع ورئيس تحرير ويكيليكس الاسترالي جوليان اسانج في إطار تحقيق بنهته الاعتداء.

وبعدما نشر ٧٧ ألف وثيقة عسكرية أميركية مصنفة حول الحرب في أفغانستان في يوليو، قام ويكيليكس بنشر حوالي ٤٠٠ ألف وثيقة الشهر الماضي حول حرب العراق أعدها بين ٢٠٠٤م و٢٠٠٩م جنود أمريكيون وكشفت خصوصا عن أعمال تعذيب في المعتقلات.

وموقع ويكيليكس الذي أصبح منذ عدة أشهر العدو اللدود للبتاجون لم يكشف الجية التي سربت وثائق الجيش الأمريكي. لكن الشبهات تعوم حول برادلي مانيغ المتخصص في الاستخبارات في الجيش الأمريكي الذي اعتقل في مايو بعدما بث ويكيليكس شريط فيديو يظهر الغارة التي شنتها مروحية أميركية على بغداد في ٢٠٠٧م وقتل خلالها مدنيين.

ومانيغ المسجون حاليا قرب واشنطن

مولن: الانسحاب التدريجي يبدأ اعتباراً من الربيع المقبل

## مقتل جنديين أطلسين وأربعة مدنيين في أفغانستان



■، وكالات  
قتل جنديان أطلسيان وأربعة مدنيين أفغان بانفجار عبوات ناسفة في أفغانستان. فيما قال رئيس هيئة أركان الجيوش الأمريكية إن الانسحاب التدريجي لقوات الحلف الأطلسي المنتشرة في هذا البلد سيستقر أقليمياً بعد إقليم اعتباراً من الربيع المقبل. ولم يوضع حلف شمال الأطلسي (الناتو) في بيان له أمس جنسية الجنديين القتيلين أو ظروف مقتلهما مكتفياً بالقول إنهما قتلا بانفجار قنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق في جنوب أفغانستان.

وتنتمي معظم قوات الناتو المتمركزة في المنطقة الجنوبية الثانية للقوات الأمريكية والبريطانية والكندية. وقد لقي نحو ٦٥٥ من الجنود الأجانب حتفهم في أفغانستان حتى الآن.

هذا العام فيما بعد العام الأكثر دموية بالنسبة للناتو منذ الإطاحة بنظام طالبان منذ تسعة أعوام. إلى ذلك، أعلن الأطلسي أمس أن أربعة مدنيين أفغان قتلوا وأصيب اثنان آخرون بانفجار قنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق في قرية نائية في إقليم باكيا جنوب شرق أفغانستان.

ووفقاً لما أعلنته الأمم المتحدة فإن عدد المدنيين الذين لقوا حتفهم هذا العام كان أكثر من أي عام منذ الإطاحة بنظام طالبان عام ٢٠٠١م ويعتقد مسلحو طالبان بصورة كبيرة على القنابل المزروعة على جوانب الطرق.

والمهجمات الانتحارية ضد الجيش الأفغاني والقوات الدولية. كما أصيب مدنيان عندما فجر انتحاري حزاماً ناسفاً في منطقة محمد دارا في إقليم ناجرهار بشرق البلاد. وفي واقعة منفصلة أعلن مكتب حاكم قندهار إن مسلحين مجهولين قتلوا أمس الأول عاملاً في قرية سانزاري في إقليم قندهار بجنوب البلاد أمام أطفاله.

وفي مكتبها شرقي أفغانستان، قال الأطلسي في بيان إن قواته والقوات الأفغانية تلتقت قيادياً في حركة طالبان ومسلحا آخر أمس

الأول، وكان القيادي يدبر لشن هجمات بالقنابل على قوات التحالف وزرع عبوات ناسفة على الطرق.

من جهة أخرى، أفاد مسؤول بالشرطة الأفغانية بأن ثلاثة جنود أمان أصيبوا أمس في هجوم استهدف قافلته في إقليم قندز شمال البلاد. وأعلن مسلحو طالبان مسؤوليتهم عن الهجوم، وقالوا إن الانفجار دمر دبابه وقتل جميع من كانوا بها. وعادة ما تبالغ طالبان في الخسائر التي توقعها بقوات الأطلسي في أفغانستان.

واعتبر الأدميرال مولن أيضاً أن موعد نقل المسؤوليات التامة الذي تم تحديده السبت في لشبونة أثناء قمة الحلف الأطلسي ثابت لا يتغير. وعندما سئل عما إذا كان هذا الموعد في نهاية ٢٠١٤ لسحب القوات القتالية التابعة للحلف نهائياً، أجاب الأدميرال نعم، إنه نهائي، الجميع وقع عليه. وأقر في برنامج ستيت أوف ذي يونيون على شبكة سي إن إن والذي شارك فيه الأحد إننا نعتقد أنه هدف معقول ستكون هناك بالتأكيد أمور كثيرة ينبغي القيام بها من الآن حتى ذلك التاريخ. ولم يشأ الدخول في التفاصيل حول عدد القوات التي ستبقى في أفغانستان بعد هذا التاريخ.

## جولة خليجية للرئيس المصري

■، القاهرة/ا ف ب  
أكد المتحدث باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد أن الرئيس حسني مبارك سيبدأ اليوم جولة يزور خلالها الإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين. وصرح عواد لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية أن الجولة التي تأتي قبل أيام من احتفال الإمارات باليوم الوطني التاسع والثلاثين، تندرج في إطار علاقات التشاور والتسويق المستمر بين السيد الرئيس واشقائه قادة وزعماء الدول الثلاث.

وأضاف: إن هذه الجولة تعكس خصوصية العلاقات التاريخية الراضية بين مصر ودول الخليج العربي بما تمثله من عمق استراتيجي لحصر وجزء لا يتجزأ من أمن مصر القومي. وتابع عواد أن المشاورات ستتركز على سبل تعزيز التعاون القائم في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والتنمية وتدعيم التواصل بين اتحادات الصناعة والتجارة والشركات والمستثمرين ورجال الأعمال على الجانبين المصري والخليجي بشتى القطاعات والاحالات.

وأوضح أن مبارك سيناقتش كذلك مع قادة الدول الثلاث الوضع الإقليمي ووجود أحياء عملية السلام والأوضاع في العراق ولبنان واليمن والسودان.

## الإمارات تستضيف اجتماع رؤساء البرلمانات الخليجية

■، ابوظبي/سبا  
بدأت أمس في ابوظبي أعمال الاجتماع الرابع لرؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والإمارة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، برئاسة عبدالعزيز عبدالله الغرير رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة. ومن المقرر أن يناقش الاجتماع عدداً من الموضوعات المهمة منها تشكيل لجنة للصياغة مكونة من عضو من كل مجلس من المجالس التشريعية بالإضافة إلى الأمانة العامة لمجلس التعاون واستعراض تقرير رئيس الاجتماع الدوري للعام الماضي. بالإضافة إلى مذكرة رئاسة الاجتماع الدوري الـ ١٤ للأمانة العاميين للمجالس التشريعية.

كما سيتم عرض التقرير المقدم من الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي حول مسيرة العمل الخليجي المشترك، ومناقشة عدد من الاقتراحات والتوصيات منها توصية لجنة التنسيق البرلماني والعلاقات الخارجية بشأن مقترح المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي بتنظيم مؤتمر برلماني خليجي سنوي.

## ولاية ثانية لرئيس سريلانكا

■، كولومبو / سبا  
استقبل الرئيس السريلانكي ماهيندا راجاباكسي فترة ولايته الثانية أمس بتوقيع حكومته لتشمل ٥٩ عضواً حيث تم توسيع الحكومة السابقة التي كانت تضم ٤١ حقيبة وزارية باستحداث مناصب جديدة لكبار الوزراء. واحتفظ راجاباكسي لنفسه بوزارتي الدفاع والمالية والهامتين، بينما أعيد تعيين دي ام جاياراتنا رئيساً للوزراء، واحتفظ ج ل بيرييس أيضاً بحقيبة الخارجية. وأعرب راجاباكسي عن امته أن ينتج الأعضاء الجدد في مهمتهم في خدمة الشعب دون الإنفاق ببذخ على المراكب وغيرها من صور الرقابية.

كما أدى أيضاً ٣١ نائب وزير اليمين الدستورية.

## سليمان يدعو اللبنانيين للوحدة الوطنية

تطل على لبنان والعمل ضمن النظام وإحكام الدستور والتمسك بنهج الحوار. ويأتي عيد الاستقلال هذا العام في ظل انقسام داخلي حول المحكمة الدولية الخاصة بلبنان وملف ما يسمى (شهود الزور) في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق الراحل رفيق الحريري ورفاقه.

يذكر ان لبنان أعلن استقلاله عام ١٩٤٣م بعد ان أفرجت السلطات الفرنسية عن رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح بعدما سجنوا في قلعة راشيا في البقاع الغربي.

البوليسية المدربة على اكتشاف الالغام وغيرها. وشاركت في العرض ايضا طائرات حربية من نوع هوكر هنتر ومروحيات قتالية. وعقب ذلك استقبل الرئيس سليمان في القصر الرئاسي في بعيدا المهنتين لا سيما الشخصيات الدبلوماسية السياسية اللبنانية والعربية والاجنبية يحوط به الرئيسان بري والحريري.

وكان الرئيس سليمان أكد في رسالة وجهها الى اللبنانيين بالناسبة اعمية الصحافة على الوحدة الوطنية والسلم الاهلي كاولوية وعدم السماح للفتنة بأن

■، بيروت/كونا  
احتفل لبنان أمس بالذكرى الـ ٦٧ لاستقلاله بإقامة عرض عسكري رمزي في ساحة الشهداء وسط العاصمة بيروت حضره الرئيس ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري والوزراء سعد الحريري وعدد من النواب والشخصيات والسلك الدبلوماسي. وشارك في العرض وحدات رمزية من الجيش اللبناني والشرطة العسكرية وقوى الأمن الداخلي والأمن العام اضافة الى وحدات من المغاوير وقوة من فوج مكافحة الارهاب والتجسس وافواج المدرعات ووحدة رمزية من الكلاب



تحدد الزمان .. وبقي المكان ماثراً خلاف:

## اشتون ترحح استئناف المحادثات بين القوى الكبرى وايران في جنيف

ردا على الاقتراح. ويختلف الجانبان أيضا على جدول أعمال اللقاء الذي تريد القوى الكبرى أن يتركز على كل جوانب البرنامج النووي الإيراني بينما تأمل طهران أن يتناول قضايا تتعلق بالأمن الاقليمي وخصوصا امتلاك إسرائيل أسلحة نووية حسب الخبراء الأجانب.

وقالت اشتون بالنسبة لى لب جدول الأعمال واضح تحتاج للحديث عن القدرات في مجال الأسلحة النووية وإجراء مناقشة صريحة واسعة في هذا الشأن.

وأضافت بالتأكيد يجب إلا نفوت فرصة مناقشة قضايا أخرى لذلك احتاج إلى بعض الوقت لتتمكن من القيام بذلك. موضحة انها اقترحت على الإيرانيين أن يستمر اللقاء يومين أو يومين ونصف اليوم.

وقالت اشتون لكنني اعرف ما اريد مناقشته في إشارة إلى القضية النووية.

من جهة ثانية تم تحديد موعد محاكمة ثلاثة أمريكيين متهمين بالتجسس في إيران أثر توقيفهم في ٢٠٠٩م على الحدود مع العراق.

■، بروكسل/طهران/ا ف ب  
صرحت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون أمس أن المفاوضات بين طهران والقوى الكبرى حول البرنامج النووي الإيراني ستستأنف مطلع ديسمبر في جنيف على الأرجح.

وقالت اشتون أن جنيف تبدو المكان المرجح لاستئناف المفاوضات في الخامس من ديسمبر. موضحة انها تلقت الكثير من التاكيدات غير الرسمية لكنني اريد تأكيداً رسمياً.

وأتفقت إيران ومجموعة دولي خمسة زائد واحد الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا والمانيا على أن ستأنف في الخامس من ديسمبر محادثات بشأن البرنامج النووي الإيراني التي توقفت في أكتوبر ٢٠٠٩م. لكن الدول الست رفضت اقتراحاً إيرانياً بإجراء المحادثات في تركيا التي تعد خليفة لطهران في هذا الملف.

واقترحت هذه البلدان عقد جولة المحادثات في سويسرا أو النمسا. لكن طهران لم تصدر



## قراصنة صوماليون يمثلون أمام محكمة ألمانية



■، هامبورغ/ا ف ب  
افتتحت أمس في ألمانيا محاكمة عشرة صوماليين متهمين بمهاجمة سفينة شحن ألمانية قبالة سواحل القرن الأفريقي، في أول محاكمة قضية قرصنة منذ ٤٠٠ سنة. ومثل الصوماليون أمام محكمة هامبورغ الألمانية وهم يواجهون تهماً تصل أحكامها للحبس ١٥ عام ولكن خبراء قانوناً من تأيير القضية على جعل مياه القرن الأفريقي أكثر أمناً.

وينظر القضاء الألماني في تهم القرصنة الموجهة للصوماليين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٤٨ عاماً بمحاولة اختطاف سفينة الشحن الألمانية أم اي تايبيان في أبريل، وهي المحاكمة الأولى من نوعها في ألمانيا منذ قرابة ٤٠٠ عام.

وكانت البحرية الهولندية سيطرت على السفينة الألمانية على بعد حوالي ٩٠٠ كلم من السواحل الصومالية بعد تبادل لإطلاق النار مع السفينة التي يتألف طاقمها من ١٥ بحاراً.

وتم ترحيل القرصنة المتهمين من جيبوتي إلى هولندا بعد أن أصدرت ألمانيا مذكرة اعتقال أوروبية بحقهم وسحمت محكمة هولندية في يونيو بتسليمهم إلى ألمانيا. وتشكل القرصنة مشكلة متفاقمة قبالة سواحل الصومال مع غياب سلطة القانون وتزايد هجمات القرصنة وطلبات الفدية خلال السنتين الماضيتين، بحسب المكتب البحري الدولي الذي يتخذ من لندن مقراً له.

ويقول المكتب أن قرصنة الصوماليين يحتجزون ٢٣ سفينة و ٥٠٠ من أفراد طواقمها.

وحصل القرصنة على ملايين الدولارات عبر طلبات الفدية مقابل الافراج عن سفن احتجزوها في خليج عدن رغم تسخير دول عدة، من بينها ألمانيا، دوريات بواسطة سفن حربية لضمان سلامة عبور السفن التجارية ونجاحهم في تحرير بعض السفن

المحتجزة ولا يكتفي بالقبض على السفن التجارية، بل يتخذون أيضاً من اليخوت السياحية هدفاً لهم، وهو ما حصل مع البريطانيون بول وريتشل شاندرل، الذين أفرج عنهم الأسبوع الماضي بعد احتجازهم.

ووقعت كينيا العام الماضي اتفاقاً مع الحكومات الغربية لحاكمه القرصنة في محاكمها ولكنها اضطرت إلى إطلاق سراح ٢٦ من القرصنة الصوماليين بعد أن رأت أن إدارة القضاء تشكل عبئاً كبيراً بالنسبة إليها.

ويقول ديتير بيرغ رئيس قسم التأمين البحري في شركة ميونخ ار اي، أكبر شركات إعادة التأمين في العالم، أنه من غير المرجح أن تنجح المحاكمة الألمانية في دفع آخرين من الانضمام لاعمال القرصنة التي تدر ارباحاً وفيرة في منطقة القرن الأفريقي.

ويتابع بيرغ أنها لعبة ذات ربح كبير ومخاطرة قليلة.

وتقول الخبيرة انبا شورتلاند المتخصصة في دراسة أعمال القرصنة في المعهد الألماني للبحوث الاقتصادية أن محاكمة قرصان صومالي في الغرب قد تشكل الجائزة الكبرى بالنسبة له بدلاً من أن تكون رادعاً.

وتوضح انبا أنه بالنسبة للصوماليين فإن قضاء ثلاث أو خمس أو حتى سبع سنوات في سجن أوروبا أو أمريكي ومن بعدها الحصول على لجوء سياسي يشكل أقصى ما يمكن تحقيقه.

من جهة اعتبر نيلز ستولبرغ رئيس شركة بيلوغا للشحن البحري، التي تعرض عدد من سفنها لهجمات القرصنة، أنه من غير المرجح أن يكون لمحكمة هامبورغ أي تأثير كبير على المشكلة القرصنة عامة.

وطلب وزير الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون مجدداً اواخر أكتوبر بإطلاق سراح الأمريكيين شون باور وجوش فتال اللذين لا يزالان قيد التوقيف، وأعلنت كليتون لا تعتقد أن هناك أي أساس لحاكمتهم.

واثارت قضية الأمريكيين الثلاثة منذ توقيفهم تباينات بين السلطات القضائية التي تبدي تشدداً، والحكومة التي تسعى إلى التقليل من شأن هذه القضية وتسهيل الافراج عن الموقوفين في إطار عملية تبادل نفاها الجانبان مع إيرانيين وموقوفين في الولايات المتحدة.

ويتزامن الموعد الجديد لجلسة المحاكمة في ٦ فبراير مع توقيت يشهد احتفالات الذكرى الثانية والثلاثين لقيام الثورة الإسلامية في ١٩٧٩م وهي فترة عادة ما تشكل مناسبة تطلق خلالها السلطات الإيرانية شعارات ومواقف معادية لأمريكا والغرب.